(تحديد أهم العوامل المؤثرة في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل استراتيجيات التدريس المتبعة)

د/ بوحاج مزيان

أ/ لبوخ توفيق

معهد STAPS جامعة البويرة، الجزائر

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة وأنه توجد عوامل مختلفة ومتعددة بأسباب متعددة تؤثر في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي الجزائري بجامعة البويرة وهذا إنطلاقا من إستخدام الإستبيان الإحصائي والتحليل العاملي، وأن هذه العوامل تتعلق بطرق التدريس المتبعة، وعدم التأقلم مع هذه الطرق وعدم توافقها مع متطلبات الطلبة التدريسية. بافتراض أنه توجد عوامل مختلفة بأسباب متعددة تؤثر في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس بجامعة البويرة.

لذلك قام الباحثان بدراسة على عينة قصدية من طلبة جامعة البويرة وبإتباع المنهج الوصفي، وباستخدام أداة الإستبيان الإحصائي المصمم للتعرف على أسباب عدم النجاح. وقد توصل الباحث بعد استخدام الوسيلة الإحصائية المتمثلة في التحليل العاملي للمتغيرات باستعمال الحزمة الإحصائية SPSS إلى تحديد عدد من العوامل تباينت فيها تأثير صفات أفراد العينة من حيث الحالة الإجتماعية والسلوكية والمتطلبات الدراسية وتوافق التخصص الدراسي مع استراتيجيات التدريس المتبعة ...الخ، وأن المتغيرات الأكثر أهمية وتأثيرا عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس هي عوامل إجتماعية وعلمية بالدرجة الأولى، وأن المتغيرات الأخرى وهي العوامل التخصصية والشخصية تأتي في الدرجة الثانية بشكل أقل.

الكلمات الدالة: عوامل عدم النجاح، المسار الأكاديمي، الطالب الجامعي، إستراتيجيات التدريس.

Résumé:

L'étude vise à identifier les facteurs les plus importants qui influent sur l'absence de chemin de la réussite scolaire pour les étudiants universitaires sous les stratégies d'enseignement utilisées et qu'il ya beaucoup de facteurs différents multiples raisons affectant l'absence de chemin de la réussite scolaire pour les étudiants universitaires algériens a l'université de Bouira et la base de l'utilisation d'une enquête statistique globale et de l'analyse, et que ces facteurs se rapportent aux méthodes d'enseignement utilisées, et ne s'adaptent pas à ces méthodes et le manque de compatibilité avec les élèves de l'enseignement des exigences. En supposant qu'il existe différents facteurs qui affectent plusieurs raisons du manque de succès dans l'enseignement universitaire à la lumière des stratégies d'enseignement à l'université de Bouira.

Ainsi, les chercheurs ont étudié l'échantillon délibérée d'étudiants universitaires à l'université de Bouira et suivent l'approche descriptive, et en utilisant l'outil d'enquête statistique visant à identifier les raisons du manque de succès. Les chercheurs a constaté après l'utilisation de la méthode statistique d'analyse factorielle des variables en utilisant le progiciel statistique SPSS pour déterminer le nombre de facteurs qui varient recettes effet répondants en termes de situation sociale et comportementale et les exigences de l'école et convenir d'un programme d'études avec ces stratégies d'enseignement utilisées ... etc., et que les variables les plus importantes et le chemin de la réussite non académique influente pour les étudiants universitaires dans le cadre des stratégies d'enseignement sont des facteurs sociaux et scientifiques, principalement, et d'autres variables comme les facteurs personnels et de spécialisés entrent dans le second degré est inférieur.

Mots clés: facteurs de manque de succès, la voie académique, l'étudiant universitaire, les stratégies d'enseignement.

مقدمة:

التعليم العالي لم يعد ترفا ثقافيا بل هو أحد المراحل المهمة والمتقدمة من السلم التعليمي التي تعتمد أسلوبا ومبدأ مهما من أجل تنفيذ السياسة التربوية للبلد، والجامعة هي المؤسسة التي يتمثل من خلالها التعليم العالي، ولا سيما في مرحلة الدراسات العليا، فإنها تعد كوادر علمية وتقنية ذات مؤهلات تخصصية عالية قادرة على تلبية احتياجات التنمية الإقتصادية والإجتماعية الملحة، وبحوثها موجهة للمعالجة العلمية لمشكلات المجتمع، ناهيك ما للدراسات العليا من آثار إيجابية على تحسين نوعية الأداء في دراسات الجامعة

وكما هو متعارف عليه فإن برامج الدراسات الجامعية، تزود الدول والمجتمعات بالمفكرين والعلماء الذين يسهمون إسهاما فعالا في إنتاج التراث العلمي والثقافي ونقله وتطويره، وتساهم هذه البرامج في تطوير البحث العلمي ونقل المعرفة الإنسانية، وتساعد في سد إحتياجات الجامعات من الكادر التدريسي المتخصص، وعليه فقد أصبحت قضية تطوير التعليم الجامعي والعالي، وتحسين مستواه ورفع كفايته والتحكم في تكلفته وحسن استثمارها، من القضايا الرئيسة المثارة في عالمنا المعاصر استجابة لتحديات التغير السريع في جوانب الحياة الإقتصادية والإجتماعية، وتدفق المعرفة نتيجة للتقدم العلمي وتطبيقاته التكنولوجية.

ولابد أن يكون أساس كل هذا والمنطلق الرئيسي الذي تقوم عليه هو الطالب الجامعي الذي من أجله توضع البرامج وتبنى الجامعات بهدف إخراج طاقاته وتفجير مواهبه والعمل على تكوينه أحسن تكوين للإستفادة منه مستقبلا، وهذا لا يتم إلا بتوفر عدة أساسيات تمكن هذا الطالب من النجاح في مساره الدراسي والتفوق على أقرانه، وهنا تكمن الإختلافات بين الطلبة الذين يسعون كلهم إلى النجاح ولكن لا يكتب إلا لفئة قليلة منهم. فلابد من أن كل شخص على وجه الأرض يحب النجاح، كما يحب أن يكون متفوقا على أقرانه و زملائه فيها وهذه سنة الله في خلقه.

وليس النجاح فقط في الحصول على درجات هامة في الإختبارات والحصول على الشهرة العريضة بل إن النجاح الحقيقي هو شعور ذاتي داخلي بتحقيق ما يصبو إليه الإنسان من خبرات وزيادة الثقة بالنفس وتنمية القدرات الذاتية الكامنة.

إن أشقى الأشقياء وأتعس التعساء هو الذي حرم نفسه من كافة الخبرات المتوفرة له من نجاح في هذه الحياة ولابد من توفر المواهب والإمكانيات وتحقيق المزيد من الأحلام والطموحات والآمال الواسعة وإن الثروة الذاتية التي أنعم بها في شخصيته وعقله وفكره وطاقته ومواهبه الخاصة هي خير رصيد يمكن استغلاله والإفادة منه لتحقيق أعلى المستويات في النجاح التي يريدها في حياته.

هذا يعني أن يلتحق الطالب بأفضل المدارس والمعاهد والكليات والجامعات التي يمكن أن يلتحق بها فقد يتيح هذا له فرصة تعليمية متميزة. وبهذا فإن هذه الفرص التعليمية لها برامج تتبعها ودروس خاصة وللإنتقال من مستوى إلى آخر هناك امتحانات تجرى موسمية منها ومنها امتحانات لنيل شهادات و النجاح فيها يؤهله لكسب مستويات أعلى فمن هنا يواجه الطلاب مشاكله الخاصة في الإمتحانات وفي مساره الدراسي نظرا لارتباطه الشديد بتحديد مصيره ومستقبله الدراسي والعملي ومكانته في المجتمع.

1- التعريف بالبحث:

1-1- مشكلة الدراسة:

إن التطور الكبير الذي يشهده العصر في جميع العلوم والتي تتعاون فيما بينها من أجل الوصول بالإنسان إلى أعلى درجات الرقي الحضاري ومحاولة إسعاده بأكبر قدر ممكن وتوجيه الحياة وذلك من خلال الإنتاج الضخم في جميع الميادين منه الاقتصادية والصناعية، وبالموازاة مع هذا يشهد المجال العلمي تطورا كبيرا من حيث استعمال الأجهزة و الأساليب العلمية الحديثة التي كان

لها دور كبير في نشر العلم والمعرفة والرقي بمستوى طالب العلم إلا الأعلى وتأهيله ليكون دعما للمجتمع، والذي لا يتم إلا بتوفر الهياكل المناسبة لإنجاح هذا المسعى والتي تتجلى في دور الجامعات.

إن الجامعة تلعب دورا هاما في تكوين الطالب الجزائري، ولما لها من أهداف تخدم متطلباته التربوية والتكوينية من الناحية النفسية والإجتماعية والجسمية، تعددت الأبحاث وتنوعت الدراسات في هذا المجال خاصة من طرف الباحثين في علم النفس وعلوم التربية والإجتماع، وباعتبارها مكانا أو منشأة لا يقل أهمية عن باقي المنشآة الأخرى وإحدى البرامج الرئيسية على مستوى تعليم الفرد الجزائري، حيث تكثر اهتمامات الطالب في هذه المرحلة المهمة وخاصة في ما يتعلق بتوجيه مساره الدراسي الذي يعتبر كناتج مقابل للمجهودات الفكرية والعقلية وحتى البدنية التي يبذلها الطالب من أجل الحفاظ على مستواه وتحقيق أهدافه، وذلك في جميع المواد الدراسية، وبهذا لابد أن يميل الحديث إلى مشكلة آراء بعض العاملين في المؤسسات الجامعية إلى وجود نقص لدى الطلبة يسبب عدم نجاحهم في بلوغ ذروة المسار الدراسي ألا وهو التخرج بأعلى الشهادات، والتي تقول أنه ليس لها أهمية في الوسط التربوي وأنها تقل أهمية عن باقي المشاكل الأخرى. وهذا ما يقودنا إلى البحث في أهم تطلعات الطالب في مرحلة الجامعة وهو نجاح المسار الدراسي الذي يبقى دائما غاية أساسية بالنسبة لجميع طموحاته.

ولأن الطالب الجامعي في عصرنا الحالي كغيره من الناس يتأثر بالظواهر الإجتماعية والثقافية والحضارية والتي يمكننا من خلالها تقييم وقياس مدى تقدمه وتطوره، ولذلك فإن تقدمه وتطوره مرتبط بمدى قدرات الدولة المادية التي توفرها له، حيث بذلت الدولة الجزائرية جهودا في تطوير الجامعة الجزائرية وذلك من خلال إنشاء المعاهد والكليات في كل مكان لتقريبها للطالب وتجهيزها بمختلف التجهيزات والإمكانات الواجب توفرها وذلك من أجل تحقيق المستويات العالية للطالب وتوفير أفضل الموارد لتمكينه من النجاح في مساره.

إلا أنه وفي كل الحالات لا يصل أغلب الطلبة إلى تحقيق هذا الهدف والذي هو إنجاح المسار الدراسي والتفوق والوصول إلى أعلى الدرجات، وهذا لأسباب كثيرة متداخلة فيما بينها والتي تظهر من خلال عوامل مختلفة تتشكل من متغيرات متعددة تسبب فشل الطالب الجامعي في إنجاح مساره الدراسي، لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تحديد هذه العوامل إنطلاقا من إستمارة إستبيانية وضع فيها مجموعة من الأسباب التي قد تقف وراء عدم نجاح المسار الدراسي الأكاديمي للطالب الجزائري.

ومن هنا وللبحث في المشكلة قام الباحثان بطرح التساؤل التالي:

*** هل توجد عوامل تؤثر في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة ؟**

1-2- فرضية البحث:

* توجد عوامل مختلفة بأسباب متعددة تؤثر في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة.

1-3- أهداف البحث:

* تبيان قدرة التحليل العاملي على تحديد العوامل المؤثرة في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة.

* تبيان أنه توجد عوامل مختلفة بأسباب متعددة تؤثر في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة بجامعة البويرة إنطلاقا من الإستبيان والتحليل العاملي.

* تبيان أنه توجد عوامل تتعلق بالإمكانيات التخصصية، السلوكية والعلمية والتوافقية تؤثر في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة بجامعة البويرة.

1-4- شرح مصطلحات البحث:

أ) المسار الأكاديمي:

عرفه"روبر لافون" بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطالب من خلال برنامج دراسي قصد تكييفه مع الوسط المدرسي. **(سعد الله، 1991، صفحة 46)**

وهو مدى تفوق الطالب من الناحية الدراسية عن طريق الحصول في الاختبارات النهائية على تقديرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها. **(ميزاب، 1988، صفحة 89)**

ب) الطالب الجامعي:

طلبة الجامعة هم الذين لهم مكانة مركزية بين طلبة المراحل التعليمية الأخرى، وان التعليم فيها يمثل قيمة عالية ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة، كما أصبحت من المعايير الضرورية لقيادة جميع نواحي الحياة تقريبا. **(الخوالدة، 1991)**

ج) التحليل العاملي:

أسلوب إحصائي يساعد الباحث في دراسة المتغيرات المختلفة بقصد إرجاعها إلى أهم العوامل التي أثرت فيها، فمن المعروف أن أي ظاهرة من الظواهر تنتج من عدة عوامل كثيرة، و تعتبر الظاهرة محصلة لهذه العوامل جميعا. **(باهي و عبد الفتاح، 2006، صفحة 187)**

2- إجراءات البحث:

2-1- المنهج المتبع: منهجية البحث هي الطريقة التي يتم السير عليها واحترام خطواتها من أجل الوصول إلى الحقيقة. **(بوحوش و الذنيبات، 1995، صفحة 98)** أو هي الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو هي الخيط غير المرئي الذي يشد الباحث من البداية إلى النهاية قصد الوصول إلى نتائج معينة. **(السمال، 1980، صفحة 42)**

لذلك ومن أجل البحث في موضوع دراستنا والإلمام بكافة جوانبه استخدمنا **المنهج الوصفي**، حيث قمنا باختياره انطلاقا من مشكلة البحث بقصد الإجابة عن التساؤلات واثبات صحة الفرضيات.

2-2- عينة البحث: إن اختيار عينة البحث يعد من الأمور المهمة والأساسية والمؤثرة في سير العمل في البحث لذا يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صادقا وحقيقيا، إذا هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه. **(محجوب، 2000، صفحة 163)**

لذلك فقد اخترنا عينة البحث بطريقة تسمح لنا بتطبيق دراستنا الميدانية بالشكل الفعال، وتساعدنا على بحث مشكلة دراستنا بطريقة منطقية، واقعية وذات مصداقية. وبناء على ذلك فقد اعتمدنا على **العينة القصدية (العمدية)**. وتمثلت عينة البحث للدراسة في **200** طالب وطالبة من مختلف السنوات والمستويات (ليسانس وماستر) ومن مختلف التخصصات الموجودة بالجامعة، حيث قصد الباحث التوجه إلى المكتبات ومناطق تجمع الطلبة في الحرم الجامعي لتوزيع الإستبيان.

2-3- مجالات البحث:

ب) المجال المكاني: أجرى الباحث الدراسة الميدانية بجامعة البويرة بالجزائر.

ج) المجال الزماني: استغرق تطبيق الدراسة الميدانية بتوزيع إستمارة الإستبيان وجمعها وتحليلها مدة أسبوعين، إبتداءا من **01** أفريل **2016** إلى غاية **16** أفريل **2016**.

2-4- أدوات البحث:

1) البحث البيبليوغرافي عن المعلومات.

2) إستمارة إستبيان إحصائية موجهة لطلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة للموسم **2016/2015**، حيث شملت الإستمارة على محورين بأسئلة مغلقة وشمل المحور الأول على معلومات شخصية بالطالب مكونة من **9** عبارات، والمحور الثاني على معلومات حول المسار الدراسي مكون من **4** عبارات.

2-5- الوسائل الإحصائية:

برنامج **SPSS 21**: وهو آخر إصدار للبرنامج الإحصائي يساعد ويسهل عملية حساب المعادلات الإحصائية بسهولة وأكثر دقة، حيث استعمل في القيام بالتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لإستمارة الإستبيان.

3- عرض وتحليل نتائج التحليل العاملي ومناقشتها:

جدول رقم (1): يبين مصفوفة الإرتباط

الجزء الأول: يبين معاملات إرتباط بيرسون بين المتغيرات

المتغيرات	السن	الجنس	و.مهنية	ح.إجتماعية	م.معيشي	م.دراسي	التخصص	المعدل	الرتبة	م.الدراسي	الأهداف	الإرتباط	ص.التخصص	الرضى	ص.مادية	الوقت	الملائمة	الإمكانيات
السن	1,000	,113	-,079	-,001	-,117	-,039	,242	-,037	-,094	,226	,016	-,096	-,173	-,033	,098	-,002	,090	,037
الجنس	,113	1,000	,084	,078	,211	-,199	-,038	,008	,282	-,150	,070	,011	,119	,157	,015	,010	,157	-,130
و. مهنية	-,079	,084	1,000	,120	-,121	,000	-,040	,079	,098	,021	-,013	-,027	-,133	-,057	-,139	,072	-,016	,121
ح. إجتماعية	-,001	,078	,120	1,000	-,159	,160	-,040	,001	,023	,124	-,060	,277	-,017	-,065	,099	,014	,057	-,001
م. معيشي	-,117	,211	-,121	-,159	1,000	-,001	,039	-,004	-,068	-,033	-,040	-,055	-,008	-,008	-,018	-,084	,033	-,037
م. دراسي	-,039	-,199	,000	,160	-,001	1,000	,080	,039	-,224	-,003	-,038	,149	-,013	-,098	,021	-,099	-,098	,162
التخصص	,242	-,038	-,040	-,040	,039	,080	1,000	-,162	,018	,118	-,087	,099	-,073	-,057	,101	,029	-,057	-,119
المعدل	-,037	,008	,079	,001	-,004	,039	-,162	1,000	,134	,040	,082	,046	-,008	-,049	-,178	-,127	,074	,044

الرتبة	-,094	,282	,098	,023	-,068	-,224	,018	,134	1,000	,031	,128	,041	,136	,066	-,035	,133	-,016	,149
م. الدراسي	,226	-,150	,021	,124	-,033	-,003	,118	,040	,031	1,000	-,068	,156	-,091	-,044	-,091	,082	,128	,178
الرضا	,016	,070	-,013	-,060	-,040	-,038	-,087	,082	,128	-,068	1,000	,041	,017	,050	-,181	-,042	-,100	-,058
التو افق	-,096	,011	-,027	,277	-,055	,149	,099	,046	,041	,156	,041	1,000	-,010	-,061	,078	-,025	-,010	,080
الفهم	-,173	,119	-,133	-,017	-,008	-,013	-,073	-,008	,136	-,091	,017	-,010	1,000	,159	,145	-,111	-,208	,068
التقبل	-,033	,157	-,057	-,065	-,008	-,098	-,057	-,049	,066	-,044	,050	-,061	,159	1,000	-,049	-,123	,000	-,278
التأقلم	,098	,015	-,139	,099	-,018	,021	,101	-,178	-,035	-,091	-,181	,078	,145	-,049	1,000	,242	,074	-,103
التخصص	-,002	,010	,072	,014	-,084	-,099	,029	-,127	,133	,082	-,042	-,025	-,111	-,123	,242	1,000	,271	-,131
الملائمة	,090	,157	-,016	,057	,033	-,098	-,057	,074	-,016	,128	-,100	-,010	-,208	,000	,074	,271	1,000	,131
الإنسجام	,037	-,130	,121	-,001	-,037	,162	-,119	,044	,149	,178	-,058	,080	,068	-,278	-,103	-,131	,131	1,000

الجزء الثاني: يبين قيم الإحتمال لمعنوية معاملات الإرتباط من طرف واحد للمتغيرات.

المتغيرات	السن	الجنس	و.مهنية	ح.إجتماعية	م.معيشي	م.دراسي	التخصص	المعدل	الرتبة	م.الدراسي	الأهداف	الإرتباط	ص.التخصص	الرضى	ص.مادية	الوقت	الملائمة	الإمكانيات
السن		,132	,217	,495	,124	,350	,008	,359	,177	,012	,437	,171	,043	,373	,166	,493	,187	,359
الجنس	,132		,204	,220	,018	,023	,355	,467	,002	,068	,243	,458	,118	,060	,443	,459	,060	,099
و.مهنية	,217	,204		,116	,114	,498	,345	,217	,165	,417	,447	,396	,094	,286	,083	,238	,436	,114
ح.إجتماعية	,495	,220	,116		,057	,055	,348	,495	,412	,110	,277	,003	,432	,259	,163	,446	,286	,495
م.معيشي	,124	,018	,114	,057		,495	,350	,486	,251	,373	,345	,294	,469	,468	,431	,202	,373	,359
م.دراسي	,350	,023	,498	,055	,495		,215	,350	,013	,489	,354	,070	,450	,166	,419	,162	,166	,054
التخصص	,008	,355	,345	,348	,350	,215		,054	,431	,121	,195	,164	,236	,286	,159	,387	,286	,119
المعدل	,359	,467	,217	,495	,486	,350	,054		,092	,348	,208	,326	,469	,314	,038	,104	,233	,333
الرتبة	,177	,002	,165	,412	,251	,013	,431	,092		,379	,102	,341	,089	,258	,363	,094	,435	,070
م.الدراسي	,012	,068	,417	,110	,373	,489	,121	,348	,379		,251	,061	,183	,331	,184	,209	,102	,038

الرضا	,437	,243	,447	,277	,345	,354	,195	,208	,102	,251		,341	,435	,311	,036	,339	,161	,284
التوافق	,171	,458	,396	,003	,294	,070	,164	,326	,341	,061	,341		,462	,272	,219	,404	,460	,215
الفهم	,043	,118	,094	,432	,469	,450	,236	,469	,089	,183	,435	,462		,057	,074	,136	,019	,251
التقبل	,373	,060	,286	,259	,468	,166	,286	,314	,258	,331	,311	,272	,057		,314	,112	,500	,003
التأقلم	,166	,443	,083	,163	,431	,419	,159	,038	,363	,184	,036	,219	,074	,314		,008	,234	,155
التخصص	,493	,459	,238	,446	,202	,162	,387	,104	,094	,209	,339	,404	,136	,112	,008		,003	,098
الملائمة	,187	,060	,436	,286	,373	,166	,286	,233	,435	,102	,161	,460	,019	,500	,234	,003		,097
الإنسجام	,359	,099	,114	,495	,359	,054	,119	,333	,070	,038	,284	,215	,251	,003	,155	,098	,097	

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن مصفوفة الإرتباط لا يوجد بها متغيرات لها معامل إرتباط مع كل أو معظم المتغيرات قيمته تساوي (± **1**) أو تساوي (**0**) أو أقل من (± **0.20**) أو أكبر من (± **0.90**).

الإستنتاج:

نستنتج من الجدول والقراءات المقدمة أنه ليس هناك حاجة إلى حذف أي من المتغيرات الحالية، أي أننا سنبقي على كل المتغيرات المدروسة.

الجدول رقم (2): يبين نتائج إختبارات **K.M.O** و**Bartlett** و**a. Déterminant**

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		685,
a. Déterminant		,1270
Test de sphéricité de Bartlett	**Khi-deux approximé**	974,189
	ddl	153
	Signification de Bartlett	,023

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن قيمة إختبار قياس دقة العينة **K.M.O** تساوي **0.568** أي أكبر من الحد الأدنى الذي إشترطه **Kaiser** أحد أصحاب القانون وهو **0.500**، كما أن قيمة محدد مصفوفة الإرتباط **a. Déterminant** تساوي **127.0** وهي أكبر من **0.00001** (واحد من مئة ألف)، كما نلاحظ أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي **189.974** أكبر من قيمة كا^2 المجدولة **124.34** كما أن قيمة الإحتمال **0.023** أصغر من قيمة مستوى الثقة **0.05** عند درجة الحرية **153**.

الإستنتاج:

نستنتج من الجدول والقراءات المقدمة أنه من خلال قيمة إختبار قياس دقة العينة **K.M.O** يمكننا أن نقول بأن حجم العينة التي وزع عليها الإستبيان يعتبر كافيا في التحليل العاملي الحالي، وأما من خلال قيمة محدد مصفوفة الإرتباط **a. Déterminant** نقول أنه لا توجد مشكلة للإزدواج الخطي بين المتغيرات أي أننا لا نحتاج إلى حذف المتغيرات، ومن خلال قيمة إختبار **Bartlett** وقيمة كا^2 يمكننا القول بأن مصفوفة الإرتباط ليست مصفوفة الوحدة أي أنه توجد علاقة إرتباط بين المتغيرات للمصفوفة ككل.

الجدول رقم (3): يبين النتائج الكلية المفسرة للمتغيرات

المتغيرات	الجذور الكامنة المبدئية			مجموع مربعات التحميلات المستخلصة (قبل التدوير)			مجموع مربعات التحميلات المستخلصة (بعد التدوير)		
	الجذور الكامنة لكل عامل	نسبة التباين لكل عامل	نسبة التباين التراكمي	الجذور الكامنة لكل عامل	نسبة التباين لكل عامل	نسبة التباين التراكمي	الجذور الكامنة لكل عامل	نسبة التباين لكل عامل	نسبة التباين التراكمي
1	1,859	10,330	10,330	1,859	10,330	10,330	1,506	8,368	8,368
2	1,687	9,373	19,703	1,687	9,373	19,703	1,504	8,356	16,724
3	1,625	9,028	28,731	1,625	9,028	28,731	1,451	8,059	24,783
4	1,426	7,920	36,652	1,426	7,920	36,652	1,449	8,048	32,831
5	1,277	7,093	43,745	1,277	7,093	43,745	1,414	7,854	40,685
6	1,193	6,629	50,374	1,193	6,629	50,374	1,295	7,196	47,881
7	1,152	6,399	56,774	1,152	6,399	56,774	1,286	7,144	55,025
8	1,052	5,843	62,616	1,052	5,843	62,616	1,213	6,738	61,764
9	1,007	5,597	68,213	1,007	5,597	68,213	1,161	6,449	68,213
10	,950	5,279	73,492						
11	,860	4,775	78,268						
12	,784	4,354	82,622						
13	,723	4,016	86,638						
14	,642	3,567	90,206						
15	,576	3,199	93,405						

16	,535	2,972	96,377						
17	,385	2,138	98,514						
18	,267	1,486	100,000						

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أنه مكون من ثلاثة أجزاء، حيث في الجزء الأول تم عرض الحل المبدئي من خلال إفتراض عدد من العوامل يساوي عدد المتغيرات التي تم إدخالها، أما الجزء الثاني فإنه يحتوي نفس البيانات الموجودة في الجزء الأول ولكن للعوامل التي تم استخلاصها فقط وهي **9** عوامل التي لها جذور كامنة أكبر من الواحد (**1**) الصحيح وتم إستبعاد العوامل الأخرى، وكذلك الجزء الثالث فإنه يحتوي نفس البيانات الموجودة في الجزء الثاني للعوامل التسعة (**9**) التي تم إستخلاصها ولكن بعد عملية التدوير وذلك بهدف توزيع التباينات بشكل متقارب بين العوامل.

الإستنتاج:

نستنتج من الجدول والقراءات المقدمة أنه تم استخلاص **9** عوامل من خلال عملية التدوير بقانون **Quartimax** ضمن التحليل العاملي والتي تشكل نسبة تعادل **68,213 %**، حيث يأتي العامل الأول بنسبة **8,368**، والعامل الثاني بنسبة **8,356**، والعامل الثالث بنسبة **8,059**، والعامل الرابع بنسبة **8,048**، والعامل الخامس بنسبة **7,854**، والعامل السادس بنسبة **7,196**، والعامل السابع بنسبة **7,144**، والعامل الثامن بنسبة **6,738**، والعامل التاسع بنسبة **6,449**.

الجدول رقم (4): يبين مصفوفة المكونات للعوامل التسعة (9) بعد التدوير

	المتغيرات								
	1العامل	2العامل	3العامل	4العامل	5العامل	6العامل	7العامل	8العامل	9العامل
الرتبة	,834								
م.دراسي	-,477			,412					
التأقلم		,720							
المعدل		-,589							
الرضا		-,518				-,384			
السن			,793						
التخصص			,586						
م.الدراسي			,580						
التو افق				,784					
ح.إجتماعية				,728					
الملائمة					,837				
التخصص		,364			,481		-,402		
الإنسجام						,817			
الفهم						,382	,364		
التقبل							,759		
م.معيشي								,863	
الجنس	,494						,388	,523	
و.مهنية									,860

الإستنتاج:

من خلال هذا الجدول نجد أنه توجد تسعة (9) عوامل متقاربة النسب وهي بالترتيب الآتي:

* **العامل الأول:** عامل المثابرة في الدراسة ويساهم هذا العامل بنسبة **8,368 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات الترتيب في الدفعة بتشبع **0.834**، والمستوى الدراسي بتشبع **0.477**، والجنس بتشبع **0.494**.

* **العامل الثاني:** عامل التأقلم الدراسي ويساهم هذا العامل بنسبة **8,356 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات التأقلم مع الإستراتيجيات التدريسية بتشبع **0.720**، والمعدل العام بتشبع **0.589**، الرضا بالإستراتيجية المتبعة بتشبع **0.518**، والتخصص المدروس بتشبع **0.364**.

* **العامل الثالث:** عامل التقبل الدراسي ويساهم هذا العامل بنسبة **8,059 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات السن بتشبع **0.793**، والتخصص المدروس بتشبع **0.586**، ومدى نجاح المسار الدراسي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة بتشبع **0.580**.

* **العامل الرابع:** عامل إجتماعي ويساهم هذا العامل بنسبة **8,048 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات عدم توافق الإستراتيجية مع التخصص المدروس بتشبع **0.784**، والحالة الإجتماعية بتشبع **0.626**، المستوى الدراسي بتشبع **0.412**.

* **العامل الخامس:** عامل شخصي ويساهم هذا العامل بنسبة **7,854 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات ملائمة الإستراتيجية للقدرات بتشبع **0.837**، وتوافق الإستراتيجية مع التخصص المدروس بتشبع **0.481**.

* **العامل السادس:** عامل سلوكي ويساهم هذا العامل بنسبة **7,196 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات الإنسجام مع الإستراتيجية بتشبع **0.817**، والرضا بالإستراتيجية المتبعة بتشبع **0.384**، وصعوبة الفهم في ظل الإستراتيجية المتبعة بتشبع **0.382**.

* **العامل السابع:** عامل الإنسجام ويساهم هذا العامل بنسبة **7,144 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات عدم تقبل الإستراتيجية بتشبع **0.759**، وتوافق الإستراتيجية مع التخصص المدروس بتشبع **0.402**، وصعوبة الفهم في ظل الإستراتيجية المتبعة بتشبع **0.388**، والجنس بتشبع **0.364**.

* **العامل الثامن:** عامل إجتماعي ويساهم هذا العامل بنسبة **6,738 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات المستوى المعيشي بتشبع **0.863**، والجنس بتشبع **0.523**.

* **العامل التاسع:** عامل الوقت ويساهم هذا العامل بنسبة **6,449 %** من مجمل العوامل، ويضم متغيرات الوضعية المهنية بتشبع **0.860**.

الإستنتاجات:

إعتمادا على نتائج التحليلات الإحصائية تبين لنا: أن نسبة عدم نجاح المسار الدراسي الأكاديمي في ظل الإستراتيجيات التدريسية المتبعة بجامعة البويرة كان لدى الذكور أكثر من الإناث، كما أن الطلبة المتزوجين أكثر من غير المتزوجين وهذا ما يدل على مدى الشعور بالمسؤولية والرغبة بالنجاح بالطريقة المميزة، كما أن ذوي المستوى المعيشي الجيد والطلبة الغير عاملين هم أكثر نجاحا في المسار الدراسي مما يدل على قدرتهم المادية والإمكانيات المتوفرة، كما أن طلبة الليسانس أقل نجاحا من طلبة الماستر وهذا ما يرجع إلى التعود على الإستراتيجيات المتبعة بالخبرة المكتسبة، كما أن الطلبة في بعض التخصصات خصوصا الأدبية منها أكثر عرضة لعدم النجاح في المسار الدراسي من التخصصات العلمية سواء بسبب عدم الرضى بالتخصص أو لصعوبته وعدم توافقه مع أهدافهم.

واعتمادا على نتائج التحليل العاملي للمتغيرات تبين لنا:

* المتغيرات الأكثر أهمية وتأثيرا في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطالب في ظل الإستراتيجيات التدريسية المتبعة هي عوامل دراسية وعلمية وإجتماعية والتي تشكل **39.504 %** من مجمل العوامل فهي بالدرجة الأولى الترتيب في الدفعة والمستوى الدراسي التأقلم مع الإستراتيجيات التدريسية، الرضا بالإستراتيجية المتبعة، ومدى نجاح المسار الدراسي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة، توافق الإستراتيجية مع التخصص المدروس والحالة الإجتماعية، كذلك تأتي بالدرجة الثانية الجنس والسن والتخصص والحالة الإجتماعية وتوافق الإستراتيجية مع التخصص المدروس، ملائمة الإستراتيجية للقدرات.

* المتغيرات الأخرى وهي عوامل مادية وإجتماعية والتي تشكل بمجملها **28.739 %** فهي الإنسجام مع الإستراتيجية، والرضا بالإستراتيجية المتبعة، وصعوبة الفهم في ظل الإستراتيجية المتبعة، عدم تقبل الإستراتيجية

والمعدل العام والمستوى المعيشي والوضعية المهنية.

الإقتراحات والفروض مستقبلية:

* محاولة تشجيع الطلبة على محاولة إنجاح المسار الدراسي سواء من طرف الإدارة أو الأساتذة وتقديم النصح.

* توفير الإمكانيات المادية اللازمة وكل المستلزمات المادية والمعنوية لحث الطلبة على إنجاح مسارهم الدراسي بإتباع أحسن الإستراتيجيات التدريسية والتي تتوافق مع قدراتهم وتسهل فهمهم للمقررات الدراسية.

* توفير وتقديم التسهيلات اللازمة من طرف الأساتذة للطلبة أثناء قيامهم بالأبحاث وتوفير الأماكن اللائقة للدراسة والبحث وتوفيق الإستراتيجية التدريسية مع التخصص والمقياس المدرس.

* محاولة وضع خطط ودراسات مستقبلية عن أحسن الإستراتيجيات التدريسية التي تتوافق مع التخصص والمستوى الدراسي وقدرات الطلبة وأهداف المقرر الدراسي.

* الإهتمام بمثل هذه البحوث من أجل المساهمة في تطوير المستوى الدراسي والعلمي للطلبة وتطوير ميادين الدراسة والرقي بالمستوى العلمي للطلبة وبالتالي الرقي بمستوى الجامعات الجزائرية.

* الإهتمام باستخدام التحليل العاملي أكثر في الدراسات والبحوث لتبيان العوامل المؤثرة على الظواهر المختلفة.

الخاتمة:

التحليل العاملي هو طريقة إحصائية تعمل على تلخيص العديد من المتغيرات لعدد أقل يعرف بالعوامل حيث كل مجموعة من المتغيرات تربط بعامل واحد فقط بواسطة دالة بحيث يمكن إرجاع مجموعة من الإختبارات حيث ترتبط المتغيرات في العامل ارتباطا عاليا فيما بينها وضعيفا مع الأخرى، والتحليل العاملي يهدف لاستخلاص مجموعة من العوامل ترتبط بالمتغيرات الأصلية على أن تفسر أكبر نسبة ممكنة من التباين للمتغيرات الأصلية أو تقليص عدد المتغيرات في عدة عوامل ويمكن اعتبار هذه العوامل متغيرات ويجرى عليها تحليل يعرف بالتحليل العاملي.

وكما هو الحال في هذا البحث فإن التحليل العاملي ساعدنا في تحديد العوامل التي تقف وراء عدم نجاح المسار الأكاديمي الدراسي للطالب الجامعي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة بجامعة البويرة والتي يمكن تعميمها على الطلبة في كل الجامعات الجزائرية لتشابه الظروف المحيطة بهم والتي يعيشونها والتي لخصت في تسعة عوامل كانت متقاربة من حيث النسب والتي كانت بتأثير المتغيرات الإجتماعية والعلمية والسلوكية والتخصصية أكثر من المتغيرات الأخرى، ومن هنا يمكننا القول بأنه إنطلاقا من التحليل العاملي لإستمارة الإستبيان الموزعة تمكنا من تحديد العوامل التي تؤثر في عدم نجاح المسار الأكاديمي الدراسي للطالب الجزائري. وانطلاقا من ذلك يجب علينا إعادة النظر في تلك العوامل وتفاديها وإيجاد الحلول لها من أجل الإستفادة من هذه البحوث التي تعتمد على التجربة والتي تكون لها مصداقية أكثر لاعتمادها على الميدان أساسا لاستخراج النتائج أي أنها تعطي منظور كامل وواقعي على المتغيرات المدروسة بالتحكم بها والعمل على تطويرها. وبذلك ومن خلال هذه الدراسة والدراسات التي ستليها سنتمكن من الإنطلاق في مشوار تحسين ظروف الطالب الجزائري وتطوير مستواه ومستوى الجامعة الجزائرية للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة ومنافستها والمساهمة في تقدم هذا البلد، فكل شيء يبدأ من أصغر مكون له والمكون الأساسي للتطور هو الطالب الجزائري الذي يمكن أن يساهم مستقبلا في حالة نجاحه من تطوير هذا الوطن العزيز وهذا انطلاقا من اختيار الأستاذ للإستراتيجية التدريسية المثلى لإيصال المعلومة إلى الطالب فالأستاذ الجيد ليس فقط من له معلومات وإمكانيات في التخصص ولكنه الذي يتمكن من إيصال هذه المعلومة بالشكل الذي يسمح للطالب من تقبلها وفهمها وترسيخها في ذهنه.

قائمة المراجع:

1. طاهر سعد الله. (1991). علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. عمار بوحوش، و محمد محمود الذنيبات. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. مجيد محجوب. (2000). أصول البحث العلمي ومنهاجه (الإصدار 1). الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
4. محمد الأزهر السمال. (1980). الأصول في البحث العلمي. العراق: دار الحكمة للطباعة والنشر.
5. محمود محمد أبو صالح الخوالدة. (1991). تطور مناهج التعليم الجامعي في الوطن العربي. العراق: مجلة أبحاث اليرموك، المجلد السابع، العدد الثاني.
6. مصطفى حسين باهي، و أحمد عبد الفتاح. (2006). الاحصاء التطبيقى باستخدام الحزم الجاهزة stat & spss. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
7. ناصر ميزاب. (1988). المكانة الاجتماعية للتلميذ في جماعة القسم و علاقتها بالتحصيل الدراسي. الجزائر: مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر.
8. خولة بهجت عبد الرزاق. (2010). **إستخدام التحليل العاملي لبيان العوامل المؤثرة في زيادة ظاهرة الغش بين الطلبة**. معهد التكنولوجيا، بغداد، العراق.
9. فؤاد أبو حطب. (1992). **القدرات العقلية** (ط 5). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
10. محمود عبد الحليم منسي. (1993). **التعليم الاساسى و إبداع التلاميذ وسلسلة التربية والإبداع**. الإسكندرية: دار المعرفة الإجتماعية.

الملاحق:

إستبيان لاستطلاع رأي الطلبة حول عدم نجاح المسار الدراسي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة

I. المحور الأول: معلومات شخصية

1- السن:

أقل من 25 سنة ☐ أكبر من 25 سنة ☐

2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- الوضعية المهنية: يعمل ☐ لا يعمل ☐

4- الحالة الإجتماعية:

متزوج ☐ أعزب ☐

5- المستوى المعيشي:

جيد ☐ متوسط ☐

6- المستوى الدراسي:

ليسانس ☐ ماستر ☐

7- التخصص:

علمي ☐ أدبي ☐

8- المعدل العام:

أقل من 12 ☐ أكبر من 12 ☐

مجلة حقائق

9- الترتيب في الدفعة:

الأوائل ☐ الأواخر ☐

II. المحور الثاني: معلومات حول المسار الدراسي في ظل إستراتيجيات التدريس المتبعة

10- هل تعتبر مسارك الدراسي ناجحا ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

11- هل لديك رضا بالإستراتيجيات التدريسية المتبعة من طرف الأساتذة ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

12- هل تتوافق هذه الإستراتيجيات مع قدراتك وتطلعاتك ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

13- هل عدم نجاح مسارك التدريسي في ظل هذه الإستراتيجيات يرجع إلى:

صعوبة الفهم في ظل الإستراتيجية ☐

عدم تقبل الإستراتيجية والطريقة ☐

صعوبة في التأقلم مع الإستراتيجية ☐

عدم توافق الإستراتيجية مع التخصص ☐

عدم ملائمة الإستراتيجية لقدراتك ☐

عدم إنسجامك مع الإستراتيجية ☐

مجلة حقائق